

## الدرس التاسع من شرح الأرجوزة المفيدة في نظم قواعد العقيدة من قوله ) أثبت صفات الرب إثباتا بلا (

وليد السعيدان

الدرس التاسع الاميين وعلى الله واصحابه الطيبين الطاهرين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين ثم اما بعد نعم محمد طبعا نسمع القواعد هذى جيرانا اقول التوحيد هو موضوع حياتنا فلا نمل منه - 00:00:00

خذ خذ نفسك نفسها حسنا عميقا خذه منا خشيشك طيب هذا اللي خذينا طيب بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله.

نعم واصل بس نكفي نعم آآ اقول وبالله التوفيق يقول اثبت صفات الرب إثباتا بلا تكييف او تحريف او تأولا - 00:00:39

اعلم رحمك الله تعالى ان مذهب اهل السنة والجماعة في باب الاسماء والصفات مفصل في ثلاث نقاط اعلم رحمك الله تعالى ان منهاج ان مذهب اهل السنة والجماعة في باب الاسماء والصفات - 00:02:50

مفصل في ثلاث نقاط النقطة الاولى في الاثبات النقطة الثانية في النفي النقطة الثالثة فيما لم يرد فيه دليل بخصوصه كم صارت النقاط عندنا ثلاث الاولى الاثبات الثانية النفي الثالثة فيما لم يرد فيه دليل - 00:03:07

بخصوصه نأخذ النقطة الاولى ما مذهب اهل السنة والجماعة في اثبات الصفات الاسماء والصفات يقولون الكلمة الدارجة التي تعرفونها دائمًا ان اهل السنة والجماعة يثبتون لله جل وعلا من الاسماء والصفات ما - 00:03:28

اثبته لنفسه في كتابه او اثبته له رسوله صلى الله عليه وسلم في صحيح سنته اثباتا من غير تحريف ولا تعطيل ومن غير تكييف ولا تمثيل لأن الله ليس كمثله شيء وهو - 00:03:44

السميع البصير هذه عقيدتنا في الاثبات واما عقيدتنا في النفي ففيها فرعان الفرع الاول انه يجب علينا ان ننفي عن الله جل وعلا ما نفاه عن نفسه من الاسماء والصفات في كتابه - 00:04:01

او نفاه عنه رسوله صلى الله عليه وسلم في صحيح سنته هذه الفرع الاول الفرع الثاني في النفي وان ثبتت لله جل وعلا كمال ضد الصفة المنافية لان مذهب اهل السنة والجماعة - 00:04:19

هو وصف الله جل وعلا بالنفي الذي يتضمن ثبوتا بكل صفة نفاه الله عن نفسه وفيها واجبان الواجب الاول ان تنفي هذه الصفة بخصوصها والواجب الثاني ان ثبتت لله جل وعلا كمال ضدتها - 00:04:37

فتنتي عن الله صفة الظلم لكمال عدله وتنفي عن الله صفة اللغوب لكمال قدرته وقوته وتنفي عن الله صفة الصاحبة والولد لكمال احديته وغناه عن كل احد وتنفي عن الله جل وعلا السنة والنوم لكمال حياته وقيوميته جل - 00:04:55

وعلى وهكذا فاذا كل صفة نفاه الله في القرآن او نفاه عنها النبي صلى الله عليه وسلم في صحيح سنته فالواجب عليك ان تنفي واياضا تؤمن بكمال ضد هذه الصفة المنافية؟ لم - 00:05:16

نقول لابد من اثبات الصدق قالوا لان عامة اهل البدع يصفون الله جل وعلا بالسلوب المحضة التي لا تتضمن ثبوتا وش معنى السلوب يعني النفي؟ فهم يقولون املا الدنيا نفيا في صفات الله ولكن احذر من ان ثبتت صفة وجودية واحدة - 00:05:32

ليه؟ قالوا اذا قلت ان الله لا لا داخل العالم ولا خارجه ولا فوق ولا تحت ولا يشم ولا يرى ولا يتكلم ولا ولا فهم يقولون املا الدنيا نفيا ولكن احذر من ان ثبتت صفة واحدة - 00:05:53

واذا نظرت الى هذا النفي وجدته نفيا لا يتضمن صفة كمال. اذا قلت الله لا داخل العالم ولا خارجه. طيب هذا نفي طيب يتضمن هل

يتضمن كمالاً؟ الجواب لا. بل انك تصف الله جل وعلا - [00:06:18](#)

في حقه بالمعدومات. اذا قلت لا داخل العالم ولا خارجه ولا حي ولا ميت ولا عالم ولا جاهل ولا موجود ولا معذوم فانك تصف الله جل وعلا بالمحظوظ الذي يفرض وجودها - [00:06:32](#)

اه الذهن فقط ولا وجود لها في الخارج ابدا فالشاهد هذا هو الذي يقصده اهل السنة. فالنبي المحظوظ الذي لا يتضمن ثبوتا هذا لا يدخل في صفات الله جل وعلا - [00:06:46](#)

فلذلك كل صفة منفية فليس المقصود منها النفي فقط لا المقصود منها النفي متبعاها متبعا باثباتات كمال متبعا باثباتات كمال الظاهر قالوا والله ليس كل نفي لصفات النقص يدل على ثبوت الضرد - [00:07:00](#)

اذ انك قد تنفي صفة نقص عن احد لعجزه لعجزه عنها لا لكمال ظد اتصافه بها ولذلك يقولون اهل السنة ينقولون هذا البيت.  
يقولون قبيلة لا يغدرن بذمة ولا يظلمون الناس حبة خردل. فهو نفي عنهم - [00:07:19](#)

صفة الغدر وصفة الظلم لكنها لا تتضمن كمال عدهم واستقامة اخلاقهم لا. وانما لعجزهم ولذلك حقرهم بقوله قبيلة وهذا تصغير تحبير لا تصغير تدليل. هذا تصغير تحبير لا تصغير تدليل - [00:07:39](#)

وكذلك يقول العلماء رحمهم الله ان ان عامة اهل البدع انما يصفون الله جل وعلا النفي الذي لا يتضمن ثبوتا والواجب علينا ان نكون متميزين عنهم في مذهبنا حتى لا يختلط الحابل بالنابل. فاجتمع اهل السنة على ان كل نفي - [00:08:00](#)

ثابت للله جل وعلا في الكتاب والسنة فالواجب علينا فيه ان ننفي وان ثبتت كمال الظاهر. الى هنا المسألة واضحة. لكن بقيينا في النقطة النقاط العامة في مذهب اهل السنة والجماعة وهي مذهب اهل السنة والجماعة فيما لم يرد فيه دليل بخصوصه - [00:08:23](#)

وانا من شرحت هذه المسألة ايضا في في العقيدة الواسطية وفي غيرها من الموضع. الشاهد نعيد شرحها وطرحها حتى تتضح لمن لم يفهم وهي ان هناك الفاظا هناك الفاظ تكلم بها اهل البدع - [00:08:43](#)

اذا فتحت القرآن من الفاتحة الى الناس وبحثت في السنة لم تجد نصا لا في القرآن ولا في السنة يثبت هذه الصفة لله او ينفيها عنه فليس لها دليل بخصوصها لا في القرآن ولا في السنة - [00:09:01](#)

نحن ثبّت لله الوجه لأن في القرآن دليل لأن في الأدلة دليل يدل عليها بخصوصها لكن هذه الصفات يتكلم بها اهل البدع - [00:09:18](#)

ويردون بسببيها كثيرا من الصفات الثابتة في الكتاب والسنة. واذا قلنا صفحات القرآن وقلنا اجزاء السنة لم نجد لها ذكرها ولا اثرا ولم نسمع لها خبرا لا وجود لها لا بعينها - [00:09:32](#)

لا وجود لها بعينها فماذا نفعل في هذه الصفات التي لم يرد فيها دليل بخصوصها ما مذهب اهل السنة والجماعة فيها؟ هل نردها مطلقا قالوا لا ليه ما نردها مطلقا - [00:09:52](#)

ليش ما تردها مطلقا؟ ليه ما ننفيها مطلقا؟ قالوا لأن القرآن لم يرد بما فيها طب هل ثبّتها مطلقا؟ قالوا برضوا لا ليه ما ثبّتها مطلقا؟ قال لأن القرآن لم يرد باثباتها - [00:10:11](#)

يسوي فيها اجل كان لك فيها مذهبان مذهب يخص الفاظها مذهب تركيبة الفاظها مجموعة حروفها اللغوية ومذهب يخص معانيها مذهب يخص الفاظها ومذهب يخص معانيها طيب نأخذ المذهب الذي يخص الالفاظ - [00:10:24](#)

قالوا اما اللفظ فمذهبنا فيه انا نتوقف فيه فلا ثبّته ولا ننفيه. تذكرون ها؟ انا نتوقف فيه فلا ثبّته ولا ننفيه مثل لفظ الجهة لا ثبّته لا نقول الله في جهة - [00:10:49](#)

ولا ننفيه لا نقول الله ليس في جهة اللفظ نتوقف فيه لا ثبّته لله جل وعلا لعدم ورود الأدلة باثباته بعينه ولا ننفيه عن الله لعدم ورود الأدلة بنفيه لفظ الحيز - [00:11:07](#)

كما سأتينا تفصيله لا نقول الله في حيز فثبتت ولا نقول الله ليس بحيز بتنفي. لا ثبّت ولا تنفي. هذا اللفظ. اللفظ خلاص ينسقه. توقف فيه المكان لا تقل الله في مكان - [00:11:28](#)

ولا تقول الله ليس في مكان لا تثبت المكان لفظ المكان لا تثبته ولا تنفيه. هذا سهل الظاهرها هذا سهل مذهبنا في الفاظها نتوقف في هاء فلا ثبتها ولا نام - 00:11:43

في هاء واضح اعد نتوقف فيه ولا فلا ثبتها ولا تنفيه المعنى المعنى قال اما المعانى فالواجب علينا اننا نستفصل فيها وقبل ان ابدأ في قضية الاستفصال اعلموا وفقكم الله ان من الاصول العامة الكبرى عند اهل السنة والجماعة - 00:12:01  
ان الالفاظ المجملة لا التي تحتمل الحق والباطل لا تثبت مطلقا ولا تنفي مطلقا بل هي موقوفة على الاش تفصال بل هي موقوفة على الاستفسار حتى يتميز حقها فيقبل من باطلها فيرد - 00:12:37

قالوا لماذا لا نردها مطلقا قالوا لأن فيها حق والحق ما يرد طيب قالوا لماذا لا نقبلها مطلقا قالوا لأن فيها باطل وبالباطل ما يقبل ماذا نفعل بها قال استفصل فيها - 00:13:00

حتى يتميز حقها من باطلها فاقبل الحق ورد الباطل. هذه يسمونها قاعدة اهل السنة والجماعة في الالفاظ المجملة اذنا نتوقف فيها حتى ان عفوا هم نتوقف لا نستفصل فيها اذنا نستفصل فيها حتى يتميز حقها من باطلها فيقبل الحق ويرد - 00:13:19  
الباطل واضح يا جماعة في رسالة لي مختصرة اسمها رسالة في بيان قاعدة اهل السنة والجماعة في الالفاظ المجملة فرعت عليه شرحت هذه القاعدة في خمسين فرعا الان هذه الفروع التي سأذكرها منها ومن اراد الاستزادة فليرجع الى تلك الرسالة المذكورة - 00:13:39

واعظم من اعظم العلماء الذين تكلموا عنها ابو العباس ابن تيمية رحمه الله تعالى وتلميذه العلامة ابن القيم في الصواعق المرسل بل ان من اعظم الاسباب التي بها ظلل اهل البدع هي تلك الالفاظ - 00:14:01

المجملة لانهم ما عرفوا كيف يتعاملون معها لكن اهل السنة قرروا فيها اصلا ووضعوا فيها قانونا مستقيما هو هذا القانون الذي ذكرته لك انهم يستفصلون حتى يتميز الحق فيقبل من الباطل فيرد - 00:14:15

يقول الناظم ولا يجوز الوصف للخلق بالمكر والخداع بالاطلاق بل في مقام المدح اثبتنها وفي مقام الذم قربنا. فإذا بالاستفصال يتميز الحق من الباطل ويتبين وجهة السبيل والطريق المستقيم - 00:14:33

هذا هو التأصيل واما التفريع فنقول نأخذ اربعة فروع او خمسة فروع الاول لفظ الجهة الجهة هل تثبتها لله او تنفيها؟ تقول تعال اول شيء لا بد ان افصل بين اللفظ - 00:14:49

والمعنى اما اللفظ فمذهبني فيه ان اتوقف فيه فلا اثبته ولاء فيه لا اقول الله في جهة فاثبت ولا اقول الله ليس في جهة فاني ماشي طيب المعنى؟ تقول اما المعنى فاني استفصل فيه - 00:15:07

لان لفظ الجهة ليست معانيه كلها حق ولا كلها معانيها باطلة باطلة. اذا لابد ان اميذ الحق من الباطل. فاقول لمن قال الله في جهة هل تعني بانها جهة سفل - 00:15:25

فان قال نعم فان هذا معنى يليق بالله ولا ما يليق بالله ما يليق بالله لان الى ان العلو صفة ذاتية لا تنفك عن الله جل وعلا. اذا هذا المعنى الاول الحمد لله تبين لي وابطلته - 00:15:39

المعنى الثاني هل تعني بها جهة علو محيطة بالله جل وعلا؟ فان قال نعم فاقول هذا باطل ايضا لان الله لا لا يحيط به شيء من مخلوقاته جل وعلا هذى يعني ثاني باطل انتهينا منه - 00:15:51

وان قال لا اعني به ان الله فوق العالم انتبه على عرشه بائن من خلقه مستوى ان الله عالم فوق الخلق بائن من خلقه مستوى على عرشه ها؟ فان كان ي يريد هذا المعنى فاقول هذا المعنى - 00:16:06

حق يعني ان الله في جهة العلو المطلق فاقول احسنت هذا المعنى حق ولكن يا اخي الكريم لماذا تعبر عن هذا المعنى الحق بلفظ محتمل للحق والباطل. لماذا لا تعبر عنه - 00:16:25

بالالفاظ الواردة في الكتاب والسنّة فنقول سبحان رب الاعلى سبّح اسم ربك الاعلى وهو العلي العظيم. اذا الله في جهة العلو الله في جهات العلو. ولذلك نحن نشير الى الله بالدعاء. ونشير اليه باشاره - 00:16:40

التوحيد ولما قال النبي وسلم للجارية اين الله؟ قالت في السماء فإذا العلو صفة ثابتة لله وهو لفظ متفق على استعماله في حق الله جل وعلا كتابا وسنة بل اجمع السلف رحمهم الله تعالى على هذه الصفة - 00:16:55

وهي من اعظم الصفات التي وردت لها الدلة حتى حصرها حتى قال الامام القيم انه قد دل على علو الله اكثر من الف دليل والفال فيها كتابه لأجتماع الجيوش الاسلامية على غزو المعطلات الجهمية. كل هذا الكتاب من اوله لاخره هو في سياق الدلة المثبتة لايش - 00:17:12

علو الله جل وعلا. بدأ بالقرآن فلما استوفى ادلة القرآن بدأ بادلة السنة فلما استوفاها لانه يقول اجتماع الجيوش يقصد جيوش الدلة مو بجيوش يعني يقصد جيوش الدلة ثم لما انتهى منها جاء في كلام الصحابة وسبره - 00:17:38

فلما انتهى منأجى الى كلام التابعين والائمة في كتبهم حتى غزا المعطل في في حصونهم استولينا على غنائمهم وازهقنا دماءهم وازهقنا ارواحهم وسفكنا دماءهم فلماذا تقول الجهة الله الله في جهة - 00:17:56

لماذا تعبّر بهذا اللفظ البدعي الذي لم يرد له ذكر في القرآن ولا في السنة وتترك العبارة التسمية الصحيحة فإذا نحن فصلنا في الجهة لفظاً ومعنى واضح يا جماعة؟ هذا هو المدى - 00:18:16

مثال ثاني قولهم قولهم المكان هل يقال الله في مكان ولا ما يقال الله في مكان نقول تعال اما المكان فلنا فيه ساعدوني يا جماعة شوي مع انها مشرورة لكم دائمًا - 00:18:30

مذهبان مذهب في لفظه ومذهب في معنى. اما لفظه فاتوقف فيه فلا اثبته ولا ان فيه واما معناه فاستفصل فيه. فان اريد به الحق قبلته وان اريد به الباطل ردته. فان كان يقصد به مكان سفل - 00:18:46

فهذا معنى باطل. وان كان يريده به مكان علو محيط بالله فهذا معنى باطل. وان كان يقصد به استواء الله على عرشه فهذا معنى حق ولكن لماذا اعبر عنه بالمكان؟ لماذا لا اعبر عنه بلفظ الاستواء على العرش - 00:19:07

ليش اروح للافاظ بدعية واترك الالفاظ الشرعية عبر عن المكان عبر عنه بمعناه الصحيح الثالث الصحيح هذا انه في مكان علو غير محيط بالله وهو الذي يقصد اهل السنة بالاستواء - 00:19:27

على العرش خلاص انتهت القضية لماذا نترك الالفاظ الشرعية ونذهب الى الالفاظ البدعية التي تحتمل الحق والباطل؟ هذى مشكلة كبيرة جدا خاصة في مسائل الاعتقاد. كلما كان تعبيرك يا طالب العلم - 00:19:42

عن المسائل العقدية بالفاظ النصوص كلما كان اولى وادر على المعنى وابعد عن التبعات والمدخلات التي لا تنفي. التي تفسد الحق وتدركه مثل ثالث قالوا الجسم هل يقال الله له جسم ولا يقال الله ما له جسم؟ نقول تعال يا شيخ وينك انت؟ عاد لفظ الجسم هذا عند المعتزلة مشكلة كبيرة عندهم - 00:19:54

نفوا الوجه لأن الاتصال للوجه يستلزم الجسمية والجسمية ممتنعة على الله. ينفون الصفات الثابتة بالكتاب والسنة من اجل مراعاة تلفظ لا وجود له لا في الكتاب ولا في السنة خطيرة ذي الالفاظ اللي مجملة ترى - 00:20:18

بل الاشاعرة ينفون صفة العلو لأن الجهة لأننا لو وصفناه بالعلو لكان في جهة والجهة ممتنعة على الله. طيب وش نسوبي ننكر الاستواء وننكر العلو وننكر حتى لا يكون الله في جهة. يعني تذكر الالفاظ الثابتة من اجل لفظ انت اخترعتها من نفسك ومشكلة وضعتها انت تبي تعالجها - 00:20:34

مدري فاما لفظ الجسم فلنا فيه مذهب عفوا آاما اطلاق الجسم فلنا فيه مذهب في لفظه ومذهب في معناه فاما لفظه وش تقولون فيه يا جماعة فاتوقف فيه فلا اثبته - 00:20:54

ولا ان فيه لا اقول الله له جسم باللفظ هذا؟ هذا لفظ يعني فيه قبح شوي ها ولا اقول الله ليس له جسم. لا اثبته ولا انفي. لأن القرآن لم يثبت ولم ينفي. وها اللفظ لم تستخدمناه الدلة اصلا. لا اثباتا ولا نفيا - 00:21:13

طيب ماذا اقول عفوا واما معناه فانني استفصل فيه فهل يقصد به بقولك ان لله ان الله له جسم اي ك أجسامنا وهي اجزاء واباعظ متصل بعظامها ببعضها الى بعض فان كان هذا هو الذي يريده - 00:21:28

فهذا هو حقيقة قول من يا جماعة الممثلة الذين يزعمون ان الله ان لله جسما اجسامنا تعالى الله عما يقولون علوا كبيرا سبحانك هذا بهتان عظيم الله يقول ليس كمثله شيء يرحمك الله - 00:21:47

فان كان يقصد جسما كاجسامنا فهذا باطل كل البطلان بالادلة المتواترة من الكتاب والسنّة وان كان يعني بالجسم الذات والصفات الكاملة من كل وجه المنعوتة بنعوت الجلال الموصوفة بصفات الكمال من كل وجه فهذا - 00:22:03

فهذا معنى الحق ولكن لا اسميه جسما وانما اسميه ذات وصفات كما اه كما ثبت ذلك عن اهل السنّة والجماعة ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم في الصحيحين في حديث عائشة رضي الله عنها - 00:22:25

قالت بعث النبي صلى الله عليه وسلم رجلا على سرية يعني اميرا عليه فكان يصلّي باصحابه فيختتم في كل ركعة بقل هو الله احد يقرأ الفاتحة ثم السورة ثم يختتم - 00:22:44

قل هو الله احد. سبحان الله. ودائم لازم بقل هو الله احد. لازم فلما رجعوا ذكروا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال سلوه لاي شيء يصنع ذلك قال لانها صفة الرحمن. صفة الرحمن. فانا احب ان اقرأ بها - 00:23:01

فقال اخبروه ان الله عز وجل يحبه ويقول في الحديث اللهم اني اسألك باسمائك الحسنة وصفاتك العلی. والله جل وعلا قبل ذلك يقول في كتابه وله المثل الاعلى لا يعني الوصف الاعلى في السماوات والارض - 00:23:25

فلماذا اترك هذه الاشياء التي نص عليها الدليل؟ الالفاظ التي نص عليها الدليل وتتكلم بها اهل السنّة واثبتوها في كتبهم خالفا عن سالف من غير نكير فيما بينهم واعمد الى تلك الالفاظ التي اول من تكلم بها اهل البدع هذا لا يكون ابدا هذا خطأ - 00:23:42

اذا الجسم اذا كنت تعني به جسما كاجسامنا هذا باطل وان كنت تعني به ذاتا وصفاتك كاملة من كل وجه ليست مماثلة لما يخص المخلوقين فهذا حق ولكن اسميه الذات والصفات ولا اسميه جسما - 00:24:01

فان قال اه ما قولك في الحيز اقول الحيز لنا فيه هاه مذهب مذهب في الفاظه ومذهب في معانيه اما مذهبنا في في لفظه فاننا نتوقف فيه فلا نثبته ولا ننفيه. عبدالجيد لا نثبته يعني ما نقول - 00:24:16

الله في حي صح ولا نفيه يعني ماذا نقول الله ليس لا نثبته ولا ننفيه لأن الادلة لم تأتي باثبات لفظه ولا بنفي لفظه. طيب واما معناه واما معناه فاننا نستفصل فيه. فان اريد به الحق قبلناه وان اريد به الباطل ردناه. ما الحق وما الباطل فيه؟ يقول - 00:24:40

ان كنت تعني بالحيز يعني الشيء الذي يحوزه يحوز الاشياء يحوز الاشياء وهي تحوزه يعني هو يدخل فيها وهي تدخل فيه فان كنت تقول الله حيز يعني ان ذات المخلوقين قد دخلت في ذاته او ان شيئا - 00:25:03

من ذاته دخلت في ذاته بعزم خلقه فهذا المعنى باطل هذا المعنى باطل كل البطلان ولا يجوز اعتقاده في الله. بل انا نكفر الحلولية الذين يزعمون ان شيئا من ان الله حال في بعض ذاتات خلقه فضلا - 00:25:20

نعم الوجودية الذين يعتقدون ان ذات الله هي ذات العالم اصلا وانما الاختلاف في الاشباع والصور والا فالحقيقة واحدة وهي مذهب ابن عربي صاحب الفصوص هذا هذا كفر اكبر وردة عن الدين من اعتقد ان شيئا من المخلوقات قد حلت في ذات الله او ان شيئا من ذات الله قد حل في بعض مخلوقاته - 00:25:40

فهذا هو الكفر الاعظم يعنيه نحن الان ذاتنا قد دخلت في ذات المسجد ولا ذات المسجد قد حللت في ذات الحي هذا يعني الحي حاز المسجد والممسجد حازنا نحن - 00:26:04

الحيز هو امتلاء الفراغ الفراغ فإذا قلت حللت في حيزه يعني في فراغه يعني مثل ابيكم تفهمونها مرة يعني مثل الماء الان دخل في حيزها ايه ولسانوي دخل في حيز - 00:26:22

ايش فمي صح ولا لا معدتي واضح؟ فإذا من اعتقد ذلك فانه كافر. فهو من اعتقد يعني ان معدتي في بطني كافر لا من اعتقد ان الله اه في ذات الله شيء من ذاتات خلقه او في ذاتات خلقه شيء من ذاته فهذا - 00:26:40

ولذلك اجمع اهل السنّة على ان الله بائن من خلقه فوقهم مستو على عرشه ليس في ذاته شيء من ذاتات خلقه وليس في ذاتات خلقه شيء من ذاته هذا مجمع عليه بين اهل السنّة فالذاتان منفصلتان وذات الله هي العليا العلو المطلق واما ذاتنا فهي تحت الله فهي

الله جل وعلا وان كان يعنيها بالحجز بمعنى المنحاز المنحاز والمراد به المنفصل البائن فهذا حق الله منحاز بمعنى منفصل بائن من خلقه ليس في خلقه شيء من ذاته ولا في ذاته شيء من خلقه ولا في ذاته شيء من ذات خلقه، فإذا - 00:27:24

بمعنى المنحاز البائن المنفصل فهذا حق والجزء بمعنى الشيء الذي يحوز الأشياء ويضمها إليه هذا يعني باطل، ولذلك بدل لفظ الحجز نعبر عنه بعبارة نص عليها أهل السنة ونقول الله فوق سماواته بائن - 00:27:54

من خلقه لا تقول منحاز وإنما قل بائن من خلقه منفصل عنهم كل الانفصالت هذه العبارات التي ينص عليها أهل السنة يأتيك بعض أهل البدع ويقول ما رأيك في قول ما ثم إلا الله - 00:28:14

ما ثم إلا الله ما ثم إلا الله ما رأيكم في هذا سئل ابن تيمية رحمة الله عنها وهذا المثال الخامس فقال ما ثم إلا الله هذا من جملة الألفاظ - 00:28:33

المجملة فإن كان الذي يقول ما ثم إلا الله إن كان يقصد يعني ما ثم هذا في هذا الوجود إلا إلا ذات الله وهذا هو عقيدة الوجودية، الذين يقولون أن كل شيء تراه فإنه - 00:28:46

فإنه الله إن كل شيء تراه عينك فإن الله فإنه الله، ولذلك هل السلق الله يكرمكم ويكرم من من يسمع كلامي؟ هؤلاء الحمير السذج يقولون لقد صدق فرعون لما قال أنا ريكم - 00:29:03

الاعلى لأن ذات الله في ذات فرعون شفتوها يا جماعة ذا الكفر؟ كما نص عليه صاحب الطحاوية ويقولون أن المشركين الذين كانوا يسجدون للآصنام ما للنبي صلى الله عليه وسلم حق أن ينكر عليهم لأنهم إنما سجدوا - 00:29:20

للله جل وعلا لأن ما ليس ثمة شيء أمامنا إلا الله، أعود بالله من هذا المذهب هذا كفر وردة ناقلة عن الدين بالكلية وإذا مات الإنسان عليه فإنه كافر فإذا قال ما ثم إلا الله ويقصد - 00:29:39

أن كل الأشياء تعبر عن ذات الله جل وعلا فلا جرم أن هذا يعني باطل، وإن كان يقصد ما ثم إلا الله يعني ما فوق العالم إلا ها إلا الله يعني ما ثم فوق العرش - 00:29:56

تم معناها هناك وإذا رأيت ثم رأيت نعيمًا وملكاً كبيراً يعني إذا رأيت هناك في الجنة رأيت أكثر مما وصفته لك يعني، هذا قصد الله جل وعلا بالالية فإذا قيل ما ثم إلا الله يعني ما فوق العالم إلا الله - 00:30:09

وليس فوق العرش إلا الله وهذا يعني حق ولكن لا يريدونه لهم، إنما هم يريدون المعنى الأول لكن من باب احراق الحق واعطاء كل ذي حق حقه فصل أهل السنة ان كنت تريد هذا المعنى فهو باطل وإن كنت تريد هذا المعنى - 00:30:24

فهو فهو حق، أرأيتم هذه القاعدة؟ هذه قاعدة برقة مباركة كبيرة جداً ويحتاج طالب العلم أن يتربى عليها، وهي أن الألفاظ المجملة لا تقبل مطلقاً ولا تتفى مطلقاً بل هي موقوفة على الأثر، تفصل حتى يتميز حقها من باطلها، فيقبل الحق ويرد الباطل - 00:30:39

وخلال الكلام إن نقول إن مذهب أهل السنة في الأسماء والصفات اثباتاً ونفياً في ثلاث نقاط في الآيات وبينت لكم مذهبهم وفي النفي وبينت أنت لكم مذهبهم وفيما لم يرد فيه دليل بخصوصه وبينت لكم مذهبهم والله أعلم - 00:31:01

مسألة قوله أثبت صفات الله أثباتاً بلا ثم قال تكييف أو تحريف أو تأولاً قوله تكييف التكييف هو حكاية كيفية الصفة التكييف هو حكاية كيفية الصفة يعني بمعنى أن تقول أن وجه الله كيفيةه كذا وكذا وكذا، فانت الان تحكي كيفية وجهه - 00:31:19

وقد اجمع أهل العلم على أن الواجب علينا أن نؤمن بصفات الله ونقر بمعانيها ونفوت علم كيفيةاتها إلى من إلى الله جل وعلا فلا يمكن أحد لآخر أبداً أن يستطيع أن يتعرف - 00:31:49

كيف على كيفية شيء من صفات الله الله أخبرنا أن له وجهاً ولكن لم يخبرنا عن كيفية هذا الوجه، فالواجب علينا أن نؤمن بما أخبرنا الله به وإن نمسك السنن ونكتف عقولنا وتفكيرنا عن التوغل والدخول فيما لا - 00:32:07

فيما لم يخبرنا به وإن أهل العلم يقولون إن كيفية الشيء لا يمكن للعقل ادراكها إلا بثلاثة أمور، أما أن تراها ترى هذه الكيفية فتنطبع صورتها في ذهنك وقد اجمع أهل العلم على أنها على أن الله لا يرى في الدنيا - 00:32:25

هذا بالاجماع وانما اختلفوا في النبي صلى الله عليه وسلم ليلة اسرى به هل رأى ربها او لم يره؟ على قولين واكثر الصحابة والسلف على انه لم يره. لحديث ابي هريرة لحديث ابي ذر في صحيح الامام مسلم - 00:32:48

رسول الله هل رأيت ربك؟ قال نور انا اراه وكيف يراه وقد قال عليه الصلاة والسلام حجابه النور لو كشفه لاحرقته سبفات وجهه ما انتهى اليه بصره من خلقه ولو كانت رؤية الرب جل وعلا في الدنيا ممكنة بعيوني الرأس يقطة لا مناما - 00:33:03

لكان احق الناس بها بعد النبي عليه الصلاة والسلام هو موسى عليه الصلاة والسلام لما قال رب ارني انظر اليه قال لن تراني ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه - 00:33:23

فسوف تراني فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا. فلما رأى موسى ما حصل للجبل سقط موسى مغشيا عليه. فكيف لو رأى ها فكيف لو رأى الله جل وعلا فمدركات عقولنا وابصارنا لا تستطيع في هذه الدنيا ان ترى الله. طيب في الجنة لا في الجنة تضاعف قوتها - 00:33:33

تضاعف قوتها حتى تكون محتملة لرؤية هذا البهاء العظيم والعظمة المطلقة نسأل الله ان لا يحرمني واياكم من رؤيته جل وعلا والكافر ولذلك يقولون ضرس الكافر ضرس الكافر كجل احد حتى يتحمل هذا العذاب ولا لو يلقى في النار وعلى جسمه ذا وش - 00:33:56

ترى قبل ان يصلها ولكن يضخم حتى يكون ضرس الكافر كما في الصحيح ضرس الكافر في النار كجل احد في جبل احد واما جسده فيضخم ضخامة كبيرة جدا حتى يكون مجلس واحد - 00:34:17

كما بين المدينة او بين مكة والشام هذا مجلس واحد فقط في النار مجلس واحد مضخم جاء حتى يتحمل هذا الاذان تيذوق هذا العذاب فاذا الكيفية لا تتصورها العقول الا برؤيته - 00:34:31

طيب اذا الله ما يرى في الدنيا هل الرب جل لو قيل لك هل يرى الله رؤية منامية فاقول نعم الله يرى مناما ولكن اعلم ان الرؤية المنامية لابد وان تختلف عن - 00:34:49

الرؤية الحقيقية ترى نورا عظيما فيخييل اليك انه الله فيفسره الرائي على انه الله هذه رؤيا طيبة. او ترى شيئا كبيرا لا يرى له اخر. فيخييل اليك انه الله ها وعلى ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم رأيت ربى الليلة في احسن صورة وقال يا محمد - 00:35:05 اتدرى ما فيم يختلف الملا الاعلى؟ قلت الله اعلم قال فوضع انامله على فوهة فوجع انامله على بين كتفيه فعلمت ما بين السماء والارض. بهذه الرؤية نجم انه انها ليست هي - 00:35:25

ها رؤية حقيقة على على ما هو على ما علام الله جل وعلا عليه في الواقع؟ لا وانما هي رؤية رؤية منامية. رؤية منامية وهذه هي التي يقصدها ابن عباس رضي الله عنهما لما قال رأى محمد ربه - 00:35:41

لان هنا في هذه الرواية اطلق وفي رواية اخرى قال رآه بفؤاده. فاذا يقصد ابن عباس رؤية منامية لا رؤية لا رؤية يقطة لا رؤية يقط واما رؤية اليقطة فان العلماء مجتمعون في غير النبي وسلم ان الله لا يرى. اذا انتبه - 00:36:01

انتبه هذا الطريق الاول من طرق معرفة الكيفية قد انتفى في حق كيفية صفات الله جل وعلا قالوا طيب الثاني قال ان يرى شيئا يماثله ان يرى شيئا يماثله بمعنى انني اقول لقد اشتريت سيارة بالامس - 00:36:19

فقال لي الاخ فهد صف لي كيفية هذه السيارة. فاقول يا اخي هي مثل سيارة الاخ عبد المجيد. سبحان الله ستنطبع كيفية السيارة الغائبة عن فهد برؤية شيء يماثلها. اليك كذلك - 00:36:38

طيب هذا الطريق هل هو متحقق في صفات الله جل وعلا هل هناك احد يماثل الرب جل وعلا في صفاتاته؟ حتى اذا اطلعنا على صفاتاته عرفنا صفات الغائبة عنا لله جل وعلا. الجواب لا - 00:36:55

الله جل وعلا يقول ولم يكن له كفوا وفي بعض القراءات كفؤا احد. لا في ذاته ولا في صفاتاته ولا في افعاله واسمائه جل وعلا فلا تضرروا لله الامثال هل تعلم له سميما - 00:37:08

فلا تجعلوا لله اندادا ان يشبهها ونظراه ليس كمثله شيء وهو السميع البصير نكرة في سياق النفي فتعم طيب راح الطريق الثالث

الطريق الثاني راح الطريق الثالث قال الله يطول عمرك على الطاعة - 00:37:23

هي ان يخبرك رجل صادق عن كيفية صفة الشيء الغائب عنك فتعرف فيعرف ذهنك كيفية هذا الشيء بأخبار الصادق عنه مثاله اشتريت بيتك في مدينة الخرج. انا قلت اشتريت بيتك في مدينة الخرج - 00:37:40

قال لي الاخ عبد المجيد وكيف هذا البيت يا ابا راشد؟ اقول اسمع هذا البيت مكون من طابقين الان بدأ الكيفية عندك الان ها من طابقين وبابه متر ونصف - 00:37:55

وبابه زجاجي ومزخرف ودرجة الامامي ثلاث شكلكم بديتوا تبنون انتوا الحين ها ثلاثة واول ما تدخل تلقى على يمينك مجلس الرجاجيل اجل شقة مو مو بعمارة ما في مقدمة ولا شي - 00:38:08

وتلقى مغاسل الرجاجيل وفيها مرآية المهم تبدأ كلما زدت في الصفات كيفية كلما تحددت كيفية الشيء الغائب عنده هل هذا متتحقق في صفات الله والمراد بالصادق هنا النبي صلى الله عليه وسلم. هل اخبرنا نبينا صلى الله عليه وسلم عن كيفية شيء من صفات الله؟ الجواب لا. اخبرنا ان لربنا وجهها - 00:38:23

ولم يخبرنا عن كيفية هذا الوجه. وابرنا ان لربنا عينا وسمعا وبصرا ولم يخبرنا عن كيفية هذا السمع ولا العين ولا البصر اخبرنا ان لله جل وعلا قدما وساقا ولم يخبرنا عن شيء من كيفية ذلك. فكان الواجب علينا ان نؤمن بما اخبرنا به - 00:38:45

ها وان نكف عقولنا عما لم يخبرنا به هذا هو منهج السلامة في هذا الباب ولذلك ما ضل من ضل في باب الاسماء والصفات الا بهذا السبب. يعني هذا من الاسباب الرئيسة في ضلال اهل التعطيل واهل التمثيل - 00:39:04

يقولون سبب ضلالهم من اسباب ضلالهم انهم ارادوا بعقولهم الضعيفة ذات القدرة المحدودة والطاقة المحدودة ان يستكشفوا كيفية شيء من صفات الله. وهذا تفكير في صفاته. تفكير في صفاته ولكن ايها ان تتفكر في كيفية صفاته. لانه - 00:39:23

ومهما فعلت ومهما فكرت ومهما دبرت ومهما رسمت لن تصل الى حقيقة لن تصل الى حقيقة بل ان من الاجحاف وظلم العقل ان تقدمه في معرفة كيفية شيء من صفات الله. لانك تكلفه في هذه الحالة بما لا - 00:39:43

يطيق لان الله خلقه وخلق له قدرات و Capacities فلا يستطيع العقل ان يكون تفكيره سليما الا اذا كان داخل هذه الحدود والطاقة. تذكرون المثال اللي اضريه لكم دائم احسنت. مثال الجوال - 00:39:59

عند ايه الجوال له منطقة استقبال ولا لا تلقاء يستقبل استقبالا سليما اذا صار داخل منطقة استقباله. لكن رح طلعي للبر بيفك ثم الجوال وانت بعد بتفك ثمك لا جاك شي - 00:40:14

ما عاد خاص يصير حديدة لا عاد لا عاد يستقبل ولا عاد يرسل ولو تموت مفرز بمورتك وفي ذا الحر بتموت ومعك الجوال ما عندك خلاص لا يستقبل ولا شيء - 00:40:26

هكذا العقل الله لما خلق العقل جعل له حدود و Capacities توبي والشكوك والضلالات لن ترجع لين يرجع الا بخفي حنين كما قالوا هذا اذا العظيم لو طلعي وتروح به بعيد في داخل علم الغيب ها - 00:40:39

بيتعطل العقل بل لن يرجع لك الا بالضلال والحقيقة توبة والشكوك والضلالات لن ترجع لين يرجع الا بخفي حنين كما قالوا هذا اذا اصلا لقى خفي وحنين ويمكن ولا يرجع ولا بخف شيء - 00:40:53

فنسأل الله ان يعيننا واياكم على ان نحجم عقولنا عن التفكير في ايش في كيفية صفات هذا رب العظيم. هذا مجمع بين اهل السنة على عند اهل السنة والجماعة على انكاره - 00:41:10

ولذلك يقول جاء رجل الى الامام مالك رحمه الله تعالى فقال له يا امام الرحمن على العرش استوى كيف استوى فاطرق الامام ما لك برأسه حتى علاه الرحضاء ثم رفع رأسه وقال انتبه ماذا قال - 00:41:23

قال الكيف غير معقول والمعنى غير مجهول هذا اللفظ الصحيح المنقول فيها. والايمان به واجب والسؤال عنه بدعة. ولا اراك الا مبتدا قوله الكيف غير معقول يعني ان ادرك ككيفية صفات الله غير داخل في ايش - 00:41:44

في مدركات عقولنا طيب ومعنى غير مجهول يعني ان معنى الاستواء في لغة العرب معلوم والواجب علينا ان نؤمن ان نعتقد العلم

بمعنى الصفات ولكن الذي يحظر علينا ان نتوغل في ادراك كيفية - 00:42:06

بتجيئنا قاعدة ان اهل السنة يعلمون المعاني ويجهلون الكيفيات. قل نعلم المعنى ونجهل كيفية. واضح يقول الناظم يقول الناظم واحدر سؤال الكيف عن اوصافه واجب يعني اذا سألك واحد واجب - 00:42:25

بقول العالم الرباني اللي هو من قل نعلم المعنى ونجهل كيفها والسؤال يحرم يا اخ العرفان. واضح فهذا هو الذي ندين الله جل وعلا به مسألة هل هناك فرق بين التمثيل والتكييف - 00:42:47

طب والله ما ودنا نطول بس عاد الله يعینكم هل هناك فرق بين التمثيل والتكييف اقول لقد عرفنا سابقا ان التكييف هو حكاية كيفية الصفة واما التمثيل فهو اثبات مماثل - 00:43:10

اثبات ماثل يقول العلماء رحمهم الله اذا ذكرت التكييف وحده دخل معه التنفيذ مين اللي كمل واذا اذا ذكرت نعم اذا ذكرت التمثيل وحده دخل معه التكييف. اذا ذكرتهما معا - 00:43:24

طرق معناهما طب وقولها من اول مرة واللي بيلقطها تراذيب انتبه اشحد ذهنك احنا ها ابدأ اذا ذكرتهما معا فيكون التمثيل حكاية الصفة مقرونة بمماثل والتكييف حكاية الصفة غير مقرونة بمماثل - 00:43:51

ها ايوه حكاية الصفة مقرونة بمماثل ايوا اضرب مثال هذا وشو تمثيل ولا تكييف؟ احسنت هذا يسمونه تكييف فاذا التكييف هو ان تحكي كيفية صفة غير معلومة العقل ما بعد سالفه من اول مثاله - 00:44:18

مثاله تو يا جماعة اقول مثلا لقد اخترعت الصين سيارة فيها ثلاث دركسونات هذا الحين نكيف ولا امثل اكيف لان السيارة بثلاث دركسونات ما فيها حن دركسون ويحب علينا بعد تحط لي ثلاث حندرسون وعسل اصاليه - 00:44:50

تركتم عسانا نصلي وتحطين ثلاث دركسورات وحطوا كفراتها فوق صارت التندة تحت والكفرات فوق وحطوا اه وحطوها تمشي على الموية مثلا فهذه انا الان احكى لكم كيفية شيء غير معلوم لديكم - 00:45:09

فاذا اذا حككت كيفية شيء غير مقرن بمماثل معين فهذا يسمونه التكييف لكن اذا قلت والله سيارتك كسيارتك يا فهد. سيارة فهد كسيارتك يا محمد. سيارة محمد مثل سيارتك يا عيسى وهكذا فهذا تمثيل. فمن قال ان وجه الله - 00:45:30

خلقه هذا وشو ممثل ولكن اذا قال ان وجه الله صفتة كذا مثل ما يقول الممثل الذي رد عليه الامام ابن القيم في ها؟ رد عليه الامام ابن القيم في الصواعق المرسلة في بدايتها يقول وان بعض الجهمية يرى ان الله له وجه وفي هذا الوجه اعين كثيرة وله - 00:45:46

جنب وفي هذا جنبي ايد كثيرة هذا يعتقدونه لانه يقول مما عملت ايدينا اذا هي ايد كثيرة تجري باعيننا اذا هي اعين كثيرة وما درى هذا الثور الذي لا يفهم شيئا ان النون - 00:46:06

هنا في ايدينا واعيننا انما هي نون المعمظ نفسه ليست نون الجمع مثل انا نحن نزلناكم انزل القرآن؟ واحد لكنه عظم نفسه فاخرجها بنون التعظيم فالنون هنا نون التعظيم وليس نون الجمع - 00:46:20

مسألة هل هناك فرق بين التمثيل والتتشبيه تقولون نفس الكلام اذا ذكرنا التمثيل وحده دخل معه التشبيه اذا ذكرنا التشبيه وحده دخل معه التمثيل. لكن اذا قلنا تمثيل وتشبيه يفترقان ابجبيها - 00:46:36

ابجبيها بس القطها فالتمثيل مماثلة في كل الصفات والتتشبيه في اغلبها ما نؤمن نلقطها غيرك يا فهد ترى انا عندنا في ذا اللي يخطي على طول برا هاه مثل مثلي - 00:47:03

ولك بعد ذا البيبان الله يجزاكم خير خلقكم نجاريin برضو نفس الشيء هذا العمود كهذا هذا تمثيل لان جميع الصفات موجودة فيه او يعني يتتفقان في كل الصفات. هم مثل عصا الميكروفون - 00:47:29

هذا العمود شوف بشرت علي قول العمود مثل الشيخ واشر علي بس الحمد لله ان الله فكه هذا العمود مثل هذا الميكروفون والله يا الله المهم يقول هذا غالب ما في الناس الان اقول فهد - 00:47:50

ها مشابه لمحمد لانهما يتتفقان في بعض الصفات واما التمثيل فاما التمثيل فهو الاتفاق في كلها او فيما يقارب كلها كما قال العلماء. ولذلك يقولون يخلق من الشبه اربعين التوائم بينهما في الاعم الغلب هما يقربان الى التمثيل ولا المماثلة ولا المشابهة - 00:48:19

المماطلة المماطلة نعم مع انه ليس هناك شيء يعني شيئاً ينتمي في كل الصفات الا اذا نادراً لابد فيه من اختلاف. طيب وش اللي يختلف في هذا العمود هذا العمود؟ كله متفقات نقول لا هذا يوصف بأنه في الجهة - [00:48:40](#)

شمالية ولا جنوبية؟ الجنوبية وهذا في الجهة الشمالية يختلفان في شيء معين طيب مسألة قوله تكيف نو او تحريف التحريف في اللغة هو التغيير واما في الاصطلاح فهو تغيير النص لفظا - [00:48:57](#)

او معنى التحريف لغة هو التغيير واما في الاصطلاح انتهى الوقت يا شيخ فهو تغيير النص لفظا او معنى انتبهوا لكلمة لفظ او معنى اذا صار التحريف ينقسم الى الى قسمين - [00:49:25](#)

تحريف اللفظ وتحريف معنوي التحريف ينقسم الى قسمين الى تحريف اللفظ وتحريف معنوي التحريف اللغطي هو ان يأتي المحرف الى ظاهر اللفظ في غيره عن مساره ونطقه اما تغيير حركة او زيادة حرف - [00:49:41](#)

ومع هذا التغيير في حركات او في حروف الكلمة قد يتغير معها المعنى وقد لا يتغير معه المعنى مثل التحريف الذي اللغطي الذي لا يتغير معه المعنى كتصب لفظ الجلالة - [00:50:07](#)

بقولك الحمد لله رب العالمين. الحمد لله رب العالمين. هنا في تحريف. وهي انك نقلت حركة اللفظ من الكسرة الى الفتحة لكن هل تغير المعنى؟ الجواب لا ما تغير المعنى - [00:50:23](#)

مثلاً المعنى على ما هو عليه او تقول الرحمن الرحيم. هنا فيه فيه تحريف. وهي انها نقلت الحركة من الكسرة الى الظمه وهي الرحمن الرحيم لكن قلتها انت الرحمن الرحيم - [00:50:38](#)

فاما هنا تحريف لفظي لا يتغير معه المعنى. اي حكمه؟ نقول هو حرام اذا تعمده الانسان لا يجوز بل هو مبطل للصلة اذا وقع تعمدا وفي الفاتحة مبطل للصلة اذا وقع عمدا وفي الفاتحة هذا يبطل الصلاة - [00:50:57](#)

اما النوع الثاني من انواع التحريف فهو تحريف اللغطي الذي يتغير معه المعنى الذي يتغير معه المعنى مثل العلماء عليه بعدة امثلة منها المثال الاول تحريف اليهود للذبيح في التوراة - [00:51:17](#)

فان فيها يا ابراهيم اذبح بكرك ووحيدك اسماعيل فجاء اليهود حسداً للعرب لهذا الفضل والشرف الكبير فقالوا يا ابراهيم اذبح بكرك ووحيدك اسحاق وهلاً البقر نسوا بكرك ها نسوبي بكرك لانه بالاجماع ان اسحاق ليس هو - [00:51:45](#)

بكر ابراهيم وانما بكر ابراهيم من هو اسمعي نسوا يحرفون بعد ذي كما نص عليها الامام ابن القيم في زاد المعاد اذبح بكرك ووحيدك هذا تحريف لفظي تغير معه المعنى - [00:52:15](#)

ومنها ايضاً نون اليهود في قوله جل وعلا ادخلوا الباب سدوا وقولوا حطة فابت اليهود فقالوا حمطة ولا دخلوا الباب سجدة يعني رکعوا لأن الساجد ما يستطيع يمشي. السجود هنا بمعنى الرکوع ذلاً وخطوها لله وقولوا حطة يعني قولوا يا ربنا اغفر - [00:52:33](#)

ذنوينا وحطها عنا من باب التواضع فدخلوا على يزحفون على استاهم شف العناد وقالوا حنطة فاليهود زادت النون ومثال ثالث وهو لام الجهمية فان الجهمي حك اه فان عفوا فان الجهمي لما مر على قول الله جل وعلا الرحمن على العرش استوى - [00:52:59](#)

زاد بين الواو والالف المقصورة لاما فصارت استولى فاما عندنا نون اليهود ولام الجهمي يقول فيها الامام ابن القيم رحمه الله نون اليهودي ولام الجهمي هما في وحي رب العرش زائدتان - [00:53:26](#)

جميل من وحي مبين من القرآن وانما هي زائدة على كتاب الله جل وعلا ما حكم التحريف اللغطي الذي يتغير معه المعنى؟ حرام بالاجماع بل هو كفر اذا تعمده الانسان - [00:53:44](#)

اذا تعمد الانسان ان يزيد في كتاب الله جل وعلا كلمة او حرفانه كفر كفعل من؟ كفعل الرافضة عليهم لعائن الله المتابعة فانهم ما زادوا حركة ولا زادوا حرف - [00:53:59](#)

زادوا سوراً مثل سورة الولاية التي يقول لا تقل صفحاتها ولا عدد اياته عن سورة التوبة. يقول هذا حذفها ابو بكر وعمر بكم الله يكشفكم سورة كاملة يحذفها ابو بكر وعمر؟ قالوا ايه نعم لانها تدل على ولاية - [00:54:14](#)

علي طيب وغيره قال في قول الله جل وعلا الم نشرح لك صدرك ووضعنا عنك وزرك الذي انقد ظهرك وجعلنا علياً صهرك وش اللي

زادوا فيها ما عاد ابو حريف - 00:54:30

يحيى اليهود هذولي كبير يستحو فيهم حيا شوي عارف كلمة مش الحال هذولي صور سور كاملة سادوها في كتاب الله جل وعلا بل مهو بصور بل عندهم عقيدة ان هذا القرآن اصلا ليس هو ايش - 00:54:50

ليس هو المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم وان قرأوه عند وتقى وحطوه في صينيات تقية والا فهم يزعمون ان القرآن الصحيح مع وبن ها يسمونه مصحف فاطمة وهذي مع محمد ابن الحسن العسكري اذا ابوها اللي في وسط السرداد سردار سمرا - 00:55:11

لأنهم عجم يقولون وليس في مصحفه مما في مصحف اهل السنة حرف واحد باي لغة اجل ما اكتب ذا باي لغة مكتوبة انه ما في ولا حرف واحد ولذلك يتجرأون على تحريف كتاب الله جل وعلا في تفاسيره - 00:55:33

فيقول القاعدة عندهم يقولون كل لفظة تمر عليك في القرآن فرعون وهامان فيريدون بها ابو بكر وعمر وكل لفظة تمر عليك يردد بها الشيطان فانما يقصدون به فلان وفلان وكلها صناديد هالكفر ذولي ها المذكورين في القرآن - 00:55:51

يحطونها على افراد من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم حتى انهم لعنهم الله يقولون ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة اطوا من ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها فهذا تحريف لفظي - 00:56:09

تغير معه المعنى فهذا محرم واذا تعمده الانسان ها فانه كافر. ولذلك يقول ابن حزم رحمه الله اجمع علماء الاسلام على ان من انقص من كتاب الله حرفا متواترا متفقا عليه. او زاد في كتاب الله حرفا - 00:56:23

متفق على عدم زيادته فانه كافر خلاص خالع رفقة الاسلام من عنقه بالكلية هذا هو التحريف الا ان التحريف الاخطر لا في حكمه وانما في قبول الناس لهم هو التحريف الثاني - 00:56:42

وهو التحريف المعنوي هذا من اخطر انواع التحريف مطلقا لا ليس لا اقول اخطرها باعتبار حكمي لا الاول اقبح ولكن الثاني اخطر باعتبار ايش قبول الناس له وباعتبار تسويغه في اللغة احيانا - 00:57:02

يقولون هو ان يبقى المحرف اللفظ على ما هو عليه لا يغير فيه حركة ولا حرفا ما يغير فيه شيء ابدا وين التحريف؟ وين التحريف؟ قال لا ولكن يسلب اللفظ دلالته الصحيحة - 00:57:23

ها ها ويدخل ويدخل مكانها دلالة باطلة هذا هو الذي جعله خطير قالوا مثل عليه؟ قالوا كتحريف الاشاعرة لقول الله جل وعلا بل يداه مبسوطتان فقالوا نبقي اللفظ على ما هو عليه بس اليدين لا يردد بها اليد الحقيقة لله وانما يردد بها النعمة والقدرة - 00:57:38

هذا البحر الذي لا ساحل له ويبيق وجه ربكم قالوا نعم يبقى ونحن المؤمنين ونحن مؤمنون ان وجه الله باقي. لكن شوراد بالوجه؟ قالوا الذات لا يردد بها الصفات - 00:58:06

ولتصنع على عيني نبقي اللفظ على ما هو عليه ما نغير فيه شيء لا زيادة ولا نقص بس شو المراد بالعين؟ قالوا العلم تبقى على علم وتبقى على علم ينزل ربنا - 00:58:21

الي السماء الدنيا قالوا ماشي خلي اللفظ على ما هو عليه بس نقول بينهما مقدر ينزل ملك ربنا ينزل تنزل رحمة ربنا ينزل امر ربنا وهذا خطير جدا هذا واغلب اهل البدع وقعوا فيها قالوا لاماذا؟ قالوا لان تحريف اللفظي تمجه النفوس - 00:58:33

فما ان فما ان تزد حرفا ايش اللي غبارها؟ فما ان عندي ذا ولا عنديكم فما ان تزد حرفا صغيرا الا وتتجدد النفوس ايش الا وتتجدد النفوس تردد ردا عظيم ولا لا؟ وهذا يعرفه الحفاظ - 00:58:55

من يوم تتدخل شي على طول ينقطع عندك لان القرآن معجز بل لفظه ومعانيه وسياقه بين كلماته وحروفه اعجز عجيب جدا يعجز الناس عن ادراكه وعن معرفة حقيقته عن ادراكه وعن معرفة حقيقته - 00:59:13

ما حكم التحريف المعنوي ما حكم التحريف المعنوي مجمع على حرمته لكن هل يصل الى الكفر ولا ما يصل هذا اخر شي في درسنا هل يصل الى الكفر ولا ما يصل - 00:59:32

قالوا تعال هذا يختلف اول شي انهم مجتمعون على ايش؟ انها ايش حرام لكن هل يصل الى الكفر قالوا والله ياشيخ نشوف ان كان

تحرير ان كان تأويل جحود او تحريف جحود وانكار فلا جرم انه - [00:59:49](#)

كفر يعني بيقول والله الله ما له يدين اصلا وهذه الاية خطأ الله ما لا يدري والله لا نعمة وقدرة لكن اليدين ما له يدين هذا يجحد هذا  
كفر اذا كان تحريف جحود - [01:00:06](#)

او تأويل جحود فهذا كفر طيب وان كان تأويل اه تحريف تأويل يعني انه عند شبهة عنده جبهة واول فهنا لا  
يخلو من حالتين ما ان يكون التأويل له مساغ في اللغة العربية واما ان يكون التأويل لا مساغ له في اللغة العربية - [01:00:21](#)  
اما ان يكون التأويل له مساغ في اللغة العربية مقبول في اللغة العربية واما ان يكون التأويل لا مساغ له في اللغة العربية قال اضرب  
مثالا مثلا يقول بل يداه بمسقطان يعني يراد باليدين السماوات والارض. نعم - [01:00:45](#)

لماذا مساق في اللغة العربية هل العرب تعبّر عن السماوات والارض بانها اليدين هل هذا تتحمّله اللغة العربية؟ اذا هذا كفر اذا حرف  
المحرف تحريفا او اول تأويلا لا مساغ له في اللغة العربية فهذا كفر. اذا كم صار الان يكفر في كم حالة - [01:00:59](#)

في حالة اذا كان تأويل جحود وانكار وادا كان تأويلا لا مساغ له في اللغة العربية واما اذا كان تأويلا له مساغ في في اللغة العربية فهنا  
شبهة قامت في ذهنه فلا يجوز لنا ان ان نباشره او نبادره بالتکفیر - [01:01:16](#)

لا بعد ان هم نقيم عليه الحجة الرسالية التي يكفر من خالفها ونكشف عنه هذه الشبهة. فحينئذ بما ان المسألة فيها يعني ها تردد  
فالاصل فيه اسلام فنبقى على اسلامه ولكن نحكم عليه بالفسق العقدي فنقول هو فاسق فسقا عقديا - [01:01:32](#)

فنقول هو فاسق فسقا عقديا وهو الذي يسميه العلماء الفاسق الملي. الفاسق الملي يعني فاسق من اهل ملتنا. من اهل ملتنا  
الاسلامية. يسمونه فاسق ملي. اعيدها مرة اخرى وانت اكملا الفراغ - [01:01:50](#)

اذا كان تأويل جحود وانكار فهو كفر وادا كان تأويلا تأويلا اه تأويل ففيه تفصيل ان كان تأويلا سائغا والا حكمنا عليه بمقتضى ما يجب  
الحكم عليه به اما كفر او فسق - [01:02:07](#)

وان كان لا يصوغ في اللغة فهذا يكفر لانه حقيقته انه مكذب لله ورسوله في هذا يبقى عندنا لفظ قال من دون تحرير ايش او تأوله  
بقي عندنا لفظ التأويل ان شاء الله - [01:02:29](#)

لعلنا نشرح الدرس القادر والله اعلى واعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحابه انت كاني بك تعني ما في صحيح  
الامام مسلم من حديث ابي هريرة قال جاء ناس من اصحاب النبي - [01:02:48](#)

صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله انا نجد في انفسنا ما يتعاظم احدهنا ان يتكلم به قال وقد وجدهموه؟ قالوا نعم. قال ذاك  
صريح الایمان وفي بعض الروايات لان يخر احدهنا من جبل وفي بعضها لان يكون احدهنا حممه احب اليه من ان يتكلم به. هذا قصدك -  
[01:03:12](#)

هذا هذا تدخل في باب الوسوسه وهي ان الله جل وعلا جعل للشيطان سلطانا على الروح احيانا خاصة اذا كان الانسان غافلا عن ذكر  
الله او من بعيد يعني ربما يلقي الشيطان في قلب العبد شيئا فيما يتعلق - [01:03:28](#)

صفات الله ان وجه الله كذا او من خلق ربك او غير ذلك فحين اذ هذا الانسان لا يخلو من حالتين اما ان يدافعه عن نفسه فمدافعته  
هي صريح الایمان. ليس وجود تلك الوساوس صريح الایمان. وانما مدافعة تلك الوساوس هي صريح - [01:03:41](#)

هي صريح الایمان فقوله ذاك صريح الایمان فاسم الاشارة الى المدافعة لا الى وجود الوساوس شلون شلون توجد الوساوس ذاك  
صريح الایمان؟ لا ولكن عدم رضاك بتلك الوساوس وعدم استرسالك معها ومجاهدتك في اخراجها ومحاربتها عن نفسك هذا هو -  
[01:03:58](#)

طريق الایمان ها هذا من اخطر الاشياء ترى يا اخوان هذا من اخطر الاشياء فإذا حس الانسان في قلبه شيئا من ذلك فعليه عدة امور.  
الامر الاول ان يستعيذ بالله جل وعلا. الامر الثاني - [01:04:14](#)

ان ينتهي. الامر الثالث ان يقول امنت بالله ورسله. الامر الرابع ان يقرأ سورة الاخلاص. وكلها وردت في الصحيح من حديث ابي هريرة  
كلها وردت في احاديث صحيحة لا نبادره بالتکفیر - [01:04:29](#)

وانما لابد ان نكشف عنه الشبهة فهو فاسق عندنا في الاصله حتى تكشف عنه الشبهة فاذا فانكشفت الشبهة ولا يزال مصر فحينئذ هذا ما له مساق في اللغة عنده بعد كشف الشبهات عنه حكم عليه بالكفر - [01:04:51](#)

وهذا هو الذي جعل اهل السنة والجماعة لا يكفرون المعتزلة كفرقة ولا يكفرون الاشاعرة كفرقة مع ان عندهم تأويل تحريف يعني ولكنه تحريفاتهم ليست خارجة عن دلالة اللغة. فلوجود الشبهة توقف اهل العلم في تكفيتهم - [01:05:04](#)

ايه هذا التفسير هو الحق لان اليدي التي يريد الله جل وعلا الاتصال بها انما هي اليدي التي يضيفها له لما خلقت بيدي بل يدا هو بيدي هي الخير - [01:05:28](#)

واضح يا جماعة ولا لا؟ واما والسماء بنيناها باليدها فانها يراد بها القوة. كقول الله جل وعلا واذكر عبادنا ايوب قال الله جل وعلا واذكر عبادنا ابراهيم واسحاق ويعقوب اولى - [01:05:43](#)

الايدي يعني القوة في الطاعة والدين والعبادة. فالسماء بنيناها باليدها يراد بها القوة فهي من ادی يئید اداء يأيد يعني بقوة والمراد بها القوة ولا دليل على ذلك من ان الله لم يخلق شيئاً بيده الا - [01:05:58](#)

الا ادم وغرس جنة عدن بيده وكتب التوراة بيده فاد يأيد فهذه الاية ليست من ايات الصفات قصدي ليست من ايات الصفات التي تثبت اليدي لكنها من ايات الصفات التي تثبت القوة - [01:06:16](#)

وكمال القدرة لله جل وعلا لازم تفسير اليدي هو القوة هذا التركيب اللغوي لها لذلك لو اراد الله انها صفتة لاضافتها الله له اتحداك تلقاني صفة يريد الله اثباتها له الا - [01:06:31](#)

ويش ويضيفه له لذلك لم يختلف السلف رحمهم الله في تفسيرها بانها القوة لكن اختلفوا في تفسير يوم يكشف عن ساق وسبب خلافهم وعدم اضافة الساق الى الله جل وعلا - [01:07:04](#)

مع اتفاقهم على اثبات صفة الساق بالحديث اللي في الصحيح قال في كشف رب العزة عن ساقه فلما اضافه له وهو بما لا يقوم بذاته خلاص اضافة صيغة الى موصوفة - [01:07:16](#)

لكنهم هذا الموضع الوحيد فقط الذي اختلف السلف فيه هل هي من جملة اية الصفات او لا؟ فذهب بعض السلف بان المراد بها الكشف عن الكرب والشدة ومنهم من قال لا بل هي تفسير - [01:07:26](#)

بل هي ساق وتفسيرها حديث ابي سعيد وهذا القول هو هو الحق في هذه المسألة فاد هنا يراد بها القوة يلا يا جماعة اثيروا الا تؤثر الاسئلة ها من لوازم نون التعظيم ان يكون قبلها جمع - [01:07:36](#)

ها لوازم ان تكون مثلا حط منه التعظيم على يد يدنا صارت اه صارت تفيد جهة اخرى هي انها مفرد مضاد لكن اه ايدينا هذا التركيب بالنسبة تتلطفون هذه اصلا - [01:08:05](#)

ليست من ايات ذكرناه هنا في واعد مثلي قرون الكلام اللي قلنا فيها بالله تذكر يا فهد عطني تكفى الله الله اي نعم وهي ان اضافة العمل الى الجارحة ها الى الى صفة - [01:08:30](#)

يراد به اضافته الى النفس مثل ما كسبت ايديكم فاظاف الكسب الى اليدين في يريد فكانه قال بما كسبتم انتم ايوا هاك لا لا يد الله فوق ايديهم ذي من ايات الصفات - [01:08:58](#)

النصارى يحتجون على احتجوا على المسلمين بتعدد الالهة بقول الله جل وعلا ايدينا اعيننا ها انزلنا نزلنا فاجاب عنهم عليهم الامام احمد في آآ بكتابه العظيم الذي تعرفونه الرد على المرجئة والمعطلة - [01:09:12](#)

زنادقة ايه في هذا الكتاب رد عليهم بان النون هنا نون التعظيم جزاكم الله خير الله يثيبكم ويغفر لكم ارجوكم يا اخوان ان تحفظوا القول احفظ القواعد التي محمد احفظوها يا اخوان - [01:09:33](#)

سننتقل الى الطحاوى لا خلاص انتهى - [01:09:54](#)